لا يزيد بطاعة جميع الخلق وكونهم على اكمل صفة البر
والتقوى ولا ينقص بمعصيتهم لانه تعالى الغني
المطلق في ذاته وصفاته وافعاله فملكه كامل
لا نقص فيه بوجه بل لا يتصور وجود اكمل منه على
ما اشار اليه حجة الاسلام الغزالي قدس الله روحه
بقوله ليس في الامكان ابدع مما كان اي تم وتعلقت
القدرة الباهرة بايجاده على اكمل الاحوال وانفعها
وابدعها وما فيه من الشر فهو اضافي بالنسبة لبعض
الاشياء وليس شرا مطلقا بحيث يكون عدمه خيرا
من وجوده بل وجوده مع ذلك خير من عدمه
ويصح ان يراد هذا من خير والشر ليس اليك اي
الشر المحض الذي عدمه خير من وجوده ليس
موجودا في ملكك **يا عبادي لو ان اولكم واخركم**
وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد اي ارض
واحدة ومقام واحد **فسالوني فاعطيت كل**
واحد مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما
ينقص المخيط هو بكسر فسكون فتح الابرة

اذا

اذا ادخل البحر اي وهو في راي العين لا ينقص
من البحر شيا فكذلك الاعطا من الخزاين الالهية
لا ينقصها شيا البتة اذ لا نهاية لها والنقص مما
لا يتناهي محال بخلافه مما يتناهي كالبحر وان جل
وعظم فكان اكبر المرئيات في الارض بل قد يوجد
العطا الكثير من المتناهي ولا ينقصه كالنار
والعلم يقتبس منهما ما شا الله ولا ينقص منهما شي
بل قد يزيد العلم على الاعطا فعلم ان قوله هذا الا كما
الخ وقول الخضر لموسى صلى الله على نبينا وعليهما وسلم
ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما ينقص هذا
العصفور الذي راى اباه يشرب من هذا البحر
وزعم بعضهم فرقا بين هذين وان العصفور
ينقص منه بخلاف المخيط اذا ادخل فيه ممنوع
اذ الابرة اذا ادخلت في الما يتعلق بها منه
شي وان لطف وانكار ذلك غباوة ظاهرة ليس
المراد بهما حقيقتهما وانما كل منهما مثل لتقريب
للافهام ليعلم منه انه لا نقص في تلك الخزاين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)